الطائرات التي ترغب البحرية في بنائها بمحركات تعمل على الطاقة النووية (١٠) ٠

ولقد ابدى قادة البحرية بشكل خاص اعتراضات جدية على الموازنة الجديدة المقترحة ٠ اذ يصر هؤلاء على ان التضخم سيحول الزيادة « البسيطة » في حصتهم من الموازنة الى تخفيض فعلي ٠ كما يعترض هؤلاء على تخفيض الاموال المخصصة لبناء السفن من ٨ر٥ بليون دولار في السنة المالية ٧٨ الى ٧ر٤ بليون دولار في السنة المالية المقبلة ، مما سيسمح ببناء ١٥ سفينة جديدة فقط ، في حين كانت مخطيطات ادارة فورد للموازنة ترمي الى تمكين البحرية من بناء ٢٩ سفينة خلال الفترة نفسها (١١) ٠

ومما لا شك فيه ان ارتفاع كلفة انظمة الاسلحة الحديثة ، والتعقيدات المتزايدة التي يتطلبها بناؤها ـ عبر التركيز على « النوعية » ، وهذه مسألة محببة جدا بالنسبة الى شركات الاسلحة الاميركية ـ تساهم الى حد بعيد في تفاقم الضغوطات المالية على القوات المسلحة الاميركية ٠ وتكفي بعض الامثلة للدلالة على مدى ارتفاع كلفة انظمة الاسلحة ٠ ففي حين تبلغ كلفة المدمرة من فئة « سبراونس » ٢ر١٣٤ مليون دولار ، لم تكن كلفة المدمرة خلال الحرب العالمية الثانية تتجاوز ٥ مليون دولار ٠ كما ارتفعت كلفة غواصة الهجوم من ٩ر٣ مليون دولار في العام ١٩٤٦ الى ٢٨٤ مليون دولار في الوقت الراهن (١٢) ٠

ولقد ادت الضغوطات على الموازنة الى اتخاذ قرار في تموز (يوليو) ١٩٧٧ بتخفيض عدد العاملين في وكالات الدفاع الملحقة بوزارة الدفاع الاميركية بنسبة ٢٢٪ ، على ان يتم تخفيض القوة البشرية في وكالات مشابهة خارج البنتاغون بنسبة ٤ر٢٢٪ (١٣) ٠

الثغرات في التجهيز وفي المعدات

تساهم الضغوطات الاقتصادية والمالية التي تتعرض لها القوات المسلحة الاميركية في تفاقم الازمة التي تعاني منها تلك القوات على صعيد الثغرات في التجهيز وفي المعدات ، وذلك الى جانب اصرار القادة العسكريين الاميركيين على الحفاظ على « النوعية » على حساب الكمية ٠

ويشير القادة العسكريون الاميركيون الى ثغرات في التجهيز في جميع المجالات ٠ فعلى صعيد القوات الاستراتيجية النووية ، ساهم قرار الرئيس كارتر القاضي بالغاء برنامج القاذفة الاستراتيجية « ب ـ ١ » في ارباك جانب من المثلث الذي تعتمد عليه القوة النووية الاميركية (قاذفات استراتيجية ـ